



مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية
تصدرها جامعة صبراتة بشكل الكتروني

**دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء
الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين**

**The Role of Psychological Counseling in Alleviating Post-Traumatic Stress
Disorder among Children of Martyrs in Tulkarm Governorate from the
Perspective of Counselors**

نظمية فخري خليل حجازي

أستاذ مشارك/ كلية التنمية الاجتماعية والأسرية جامعة القدس المفتوحة- فلسطين

nhejazi@qou.edu

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية:
2017-139

الترقيم الدولي:

ISSN (print) 2522 - 6460

ISSN (Online) 2707 - 6555

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<https://jhs.sabu.edu.ly>

دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين

The Role of Psychological Counseling in Alleviating Post-Traumatic Stress Disorder among Children of Martyrs in Tulkarm Governorate from the Perspective of Counselors

نظمية فخري خليل حجازي

أستاذ مشارك/ كلية التنمية الاجتماعية والأسرية جامعة القدس المفتوحة- فلسطين

nhejazi@qou.edu

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين، استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الدراسة الاستبيان، وبلغت العينة (201) مبحوث، وكان من أهم النتائج أن درجة دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات (75.83%)، كما بينت النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي)، في حين لم تجد فروقا تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة). وفي ضوء النتائج قُدمت جملة من التوصيات منها: توفير الدعم النفسي المخصص للأطفال الأيتام من خلال زيارات منتظمة للمرشدين النفسيين، أو توفير جلسات ارشادية دورية، وتطوير برامج مدرسية متكاملة تهتم بصحة الطلاب النفسية، بما في ذلك دمج جلسات الإرشاد النفسي ضمن المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات ما بعد الصدمة، الإرشاد النفسي، أبناء الشهداء.

The Role of Psychological Counseling in Alleviating Post-Traumatic Stress Disorder among Children of Martyrs in Tulkarm Governorate from the Perspective of Counselors

Abstract:

This study aimed to explore the role of psychological counseling in alleviating post-traumatic stress disorder (PTSD) among children of martyrs in Tulkarm Governorate from the counselors' perspective. A descriptive correlational approach was utilized, employing a questionnaire as the study tool. The sample consisted of 201 participants. Key findings indicated that the role of psychological counseling in alleviating PTSD among children of martyrs in Tulkarm Governorate, as perceived by counselors, was significant, with an overall average percentage response of 75.83%. Results also revealed differences attributed to variables such as age and educational qualifications, while no significant differences were found based on years of experience. Based on the findings, several recommendations were made, including providing specialized psychological support through regular visits by counselors or periodic counseling sessions, and developing comprehensive school programs focusing on students' mental health, integrating counseling sessions into educational curricula.

Keywords: PTSD, psychological counseling, children of martyrs.

مقدمة:

في أعقاب الصراع أو المأساة، غالبا ما يواجه الأفراد بشكل عام، والأطفال بشكل خاص تحديات نفسية عميقة، يكون للاستشارة النفسية دور محوري في معالجة هذه المشكلات، حيث توفر بيئة داعمة وعلاجية للأطفال لمعالجة عواطفهم وتطوير استراتيجيات التكيف وإعادة بناء حياتهم، وفي ظل الأوضاع التي تشهدها فلسطين بشكل متكرر، وبخاصة بعد السابع من أكتوبر العام الماضي، أصبح أطفال الشهداء يكبرون في سياق فريد، يتشكل بفقدان شخص عزيز قدم التضحية القصوى من أجل بلده أو مجتمعه أو قضيته.

يمكن أن تخلق هذه الخسارة شبكة معقدة من المشاعر، بما في ذلك الحزن والغضب والشعور بالذنب والارتباك، والتي قد تظهر بشكل مختلف في مراحل مختلفة من التطور، وعلاوة على ذلك، يمكن للتوقعات المجتمعية، والأعراف الثقافية، والديناميكيات العائلية أن تؤثر بشكل أكبر في كيفية إدراك الأطفال لحزنهم والتعبير عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تعقيد عملية الشفاء.⁽¹⁾

ينتج اضطراب ما بعد الصدمة عن أحداث مرعبة ومزعجة، يمكن أن تؤثر الصدمات أيضا في استقرار المجتمع وسلامة أعضائه، واضطراب ما بعد الصدمة يمثل استجابة نفسية شائعة للأحداث المروعة والمزعجة، حيث يمكن أن يتعرض الأفراد لهذه الصدمات نتيجة لتجارب مثل الحروب، والكوارث الطبيعية، والاعتداءات الإرهابية، والحوادث الشخصية الصادمة، مثل الحوادث المرورية الخطيرة أو الاعتداءات الجسدية. وبالتالي، يمكن لهذه الأحداث المروعة أن تؤثر بشكل كبير في الصحة النفسية والعقلية للأفراد.⁽²⁾

مشكلة الدراسة:

يعاني جميع الأطفال الذين يتعرضون لضغوط شديدة من أحداث تؤثر في طريقة تفكيرهم وشعورهم، وقد يعاني الطفل من هذه الصدمة مباشرة، أو قد يشهد حدوثها لشخص آخر؛ فعندما يصاب الأطفال بأعراض طويلة المدى (أطول من شهر واحد) من هذا الإجهاد، والتي ترعج علاقاتهم وأنشطتهم أو تتداخل معها فقد يُشخصون باضطراب ما بعد الصدمة.

1. عبد الحكيم، مروة وأحمد، جمال وفرحاتي، الفرحاتي وزيدان، حنان. (2021). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بمفهوم الذات وقلق المستقبل لدى أطفال الشهداء لثورة 25 يناير. مجلة العلوم البيئية، مجلد 50(1)، ص 229-262.

2. بدوي، عزيزة. (2023). في جلسات الإرشاد للتخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب بين البالغين: دراسة حالة الوافدين المتواجدين في محافظة إسطنبول بتركيا (EMDR) تطبيق إزالة حساسية حركة العين وإعادة المعالجة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا، ماليزيا.

وفي طولكرم، خسر المجتمع 87 شهيدا في عام 2024، مما يجعل دعم الأطفال المعرضين للصدمات ضروريا لتعزيز الصمود والصلابة النفسية لهم.

وبناء على ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. التعرف على مفاهيم الإرشاد النفسي واضطراب ما بعد الصدمة في دراسة حول دور الإرشاد النفسي لتخفيف اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال أبناء الشهداء في طولكرم.
2. تقديم نتائج الدراسة للمرشدين في طولكرم للعمل على تقليل حدة اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال، وتعزيز الصلابة النفسية وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لعائلات الشهداء والأطفال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. دور الإرشاد النفسي في تقليل اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال أبناء الشهداء في طولكرم يعتمد على متغيرات مثل العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وفقاً لرؤية المرشدين.
2. الدراسات العربية المختصة في دور الإرشاد النفسي في تقليل اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال أبناء الشهداء في طولكرم نادرة وتقتصر داخل حدود علم الباحثة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المفاهيم المرتبطة بعنوان الدراسة كالإرشاد النفسي واضطراب ما بعد الصدمة في ضوء عنوان الدراسة حول دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين.
2. بيان تأثير متغيرات (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين.

3. وضع مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج المتحققة للدراسة الحالية في سبيل التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة لدى أبناء الشهداء من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي، وتعزيز فعالية دور المرشدين في تحقيق هذه الغاية.

أسئلة الدراسة:

1. ما تعريف المفاهيم المرتبطة بعنوان الدراسة كالإرشاد النفسي واضطراب ما بعد الصدمة في ضوء عنوان الدراسة حول دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

1. الحد الزمني: العام (2023-2024)

2. الحد المكاني: محافظة طولكرم.

3. الحد البشري: المرشدون العاملون في محافظة طولكرم.

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد النفسي: فرع من فروع علم النفس التطبيقي، وهو علاقة مهنية بين طرفين أحدهما مختص وهو المرشد النفسي، والذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد.⁽³⁾

وتعرفه الباحثة إجرائيا: هو العلم الذي يهتم بإيصال الفرد إلى حالة التوافق الشخصي والاجتماعي والصحة النفسية، ويعد الإرشاد النفسي أحد أهم فروع علم النفس التطبيقي.

اضطراب ما بعد الصدمة: استجابة متأخرة لحادثة أو موقف ضاغط جدا، يكون ذا طبيعة تهديدية أو كارثية، تسبب كربا نفسيا لكل من يتعرض له تقريبا، من قبيل كارثة من صنع إنسان، أو معركة خطيرة، أو مشاهدة موت آخر، أو أخرى في حادثة عنف، أو أن يكون أحد أفراد ضحية تعذيب أو إرهاب أو اغتصاب، أو جريمة أخرى.⁽⁴⁾

وتعرفه الباحثة إجرائيا: حالة نفسية تتطور لدى الأطفال أبناء الشهداء الذين فقدوا آباءهم خلال الحرب الجارية (طوفان الأقصى).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة تميم (2023) بعنوان: "دراسة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بصعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في مدارس أبناء الشهداء بمحافظة دمشق": هدفت الدراسة إلى قياس درجة انتشار اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ومستوى صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في مدارس أبناء الشهداء بمحافظة دمشق. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من 100 طالب وطالبة. أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وصعوبات التنظيم الانفعالي، ووجود فروق لصالح الطالبات الإناث في كلا المتغيرين.⁽⁵⁾

3. مطشر، مصطفى وعبود، زينب. (2023). المواجهة الاجتماعية لدى طلبة قسمي الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد 29(118)، ص947-1010.

4. منصور، صالح. (2021). اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة المنصورة، مجلد 7(3)، ص224-250.

5. تميم، إياس. (2023). دراسة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بصعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في مدارس أبناء الشهداء بمحافظة دمشق. مجلة جامعة البعث، مجلد 45(19)، ص11-70.

دراسة السعدي (2019) بعنوان: "نمو ما بعد الصدمة لدى طلبة أبناء شهداء ضحايا الإرهاب": هدفت الدراسة إلى التعرف على النمو اللاحق للصدمة لدى طلبة جامعة بابل من أبناء شهداء ضحايا الإرهاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 400 طالب. أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بنمو ما بعد الصدمة، وعدم وجود فروق في النمو تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص.⁽⁶⁾

دراسة بوعين (2018) بعنوان: "اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من آباء وأمّهات شهداء القوات المسلحة بمدينة سلوق": هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية لدى آباء وأمّهات شهداء القوات المسلحة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من 68 من الآباء والأمّهات. أظهرت النتائج وجود فروق في الاضطراب تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي.⁽⁷⁾

دراسة حاتم (2017) بعنوان: "العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكل من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي لدى أبناء الشهداء في محافظة اللاذقية": هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي لدى أبناء الشهداء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من 118 من أبناء الشهداء. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اضطراب ما بعد الصدمة وكل من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي، ووجود فروق في الاضطراب لصالح طلبة المرحلة الثانوية.⁽⁸⁾

الدراسات الأجنبية:

دراسة Al-Khrasha (2023) بعنوان: "مستوى اضطراب فقدان القدرة على التعبير عن المشاعر (الأليكسيثيميا) وتمثيل العواطف وعلاقته باضطراب ما بعد الصدمة النفسية بين عينة من أطفال اللاجئين السوريين في محافظة الكرك": هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التمثيل الانفعالي والأليكسيثيميا واضطراب ما بعد الصدمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 200 طفل لاجئ سوري. أظهرت النتائج مستويات متوسطة من التمثيل الانفعالي واضطراب ما بعد الصدمة، ووجود علاقة بينهما.⁽⁹⁾

6. السعدي، فاطمة. (2019). نمو ما بعد الصدمة لدى طلبة أبناء شهداء ضحايا الإرهاب، مجلة العلوم النفسية، مجلد 30(4)، ص 303-348.

7. بوعين، الناجح. (2018). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من آباء وأمّهات شهداء القوات المسلحة بمدينة سلوق، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، مجلد 56(1)، ص 1-17.

8. حاتم، عبيد. (2017). العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكل من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي لدى أبناء الشهداء في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 39(3)، ص 415-438.

9. Al-Khrasha, F. S. (2023). The Level of Alexithymia (Emotional Loss) and Emotional Representation and Its Relationship to Post-Traumatic Stress Disorder among Sample of Syrian Refugee Children in Karak Governorate. Britain International of Humanities and Social Sciences (BIOHS) Journal, 5(1), 32-49.

دراسة Yosep (2023) بعنوان: "العلاج السلوكي المعرفي من قبل الممرضات في تقليل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال كضحايا للعنف": هدفت الدراسة إلى وصف طرق العلاج السلوكي المعرفي لتقليل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال ضحايا العنف. استخدمت الدراسة منهج مراجعة النطاق لـ 10 دراسات. أظهرت النتائج فعالية ثلاث طرق للعلاج السلوكي المعرفي: التعقيد النفسي، والإدارة الذاتية، واستراتيجيات المواجهة.⁽¹⁰⁾

دراسة Ibrahim (2021) بعنوان: "اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بمفهوم الذات وقلق المستقبل لدى أطفال شهداء ثورة 25 يناير": هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة ومفهوم الذات وقلق المستقبل لدى أطفال شهداء ثورة 25 يناير. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 120 من أبناء وبنات الشهداء. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة ومفهوم الذات وقلق المستقبل، ووجود فروق في مفهوم الذات تبعا للمستوى الاقتصادي..⁽¹¹⁾

دراسة Bastien (2020) بعنوان: "فعالية التدخلات النفسية لاضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال والمراهقين والشباب: مراجعة منهجية وتحليل تلوي": هدفت الدراسة إلى تجميع وتحليل الدراسات حول فعالية التدخلات النفسية لاضطراب ما بعد الصدمة لدى الشباب. استخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية والتحليل التلوي لـ 27 دراسة. أظهرت النتائج فعالية متوسطة للتدخلات النفسية، خاصة العلاج السلوكي المعرفي الذي يركز على الصدمات وإزالة حساسية حركة العين وإعادة معالجتها.⁽¹²⁾

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود العديد من الدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة لدى أبناء وأسر الشهداء، حيث تنوعت أهدافها بين قياس انتشار الاضطراب وعلاقته بمتغيرات نفسية واجتماعية مختلفة. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لهذا الموضوع، لكنها تتميز بحدائتها وتركيزها على دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم، وبخاصة في ظل الظروف الراهنة.

10. Yosep, I., Mardhiyah, A., Ramdhanie, G. G., Sari, C. W. M., Hendrawati, H., & Hikmat, R. (2023, January). RETRACTED: Cognitive Behavior Therapy by Nurses in Reducing Symptoms of Post-Traumatic Stress Disorder on Children as Victims of Violence: A Scoping Review. In Healthcare (Vol. 11, No. 3, p. 407). MDPI.

11. Ibrahim, M. S., Shafik, G., Alsied, F., & Zidane, H. (2021). POST-TRAUMATIC STRESS DISORDER AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-CONCEPT AND FUTURE ANXIETY AMONG THE CHILDREN OF THE MARTYRS OF THE JANUARY 25 REVOLUTION. Journal of Environmental Science, 50(1), 229-262.

12. Bastien, R. J. B., Jongsma, H. E., Kabadayi, M., & Billings, J. (2020). The effectiveness of psychological interventions for post-traumatic stress disorder in children, adolescents and young adults: A systematic review and meta-analysis. Psychological Medicine, 50(10), 1598-1612.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تعزيز الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة، وتعتبر هذه الدراسة إضافة قيمة للأدبيات في هذا المجال نظراً لندرة الدراسات التي تناولت دور الإرشاد النفسي في هذا السياق المحدد، مما يجعلها مرجعاً مهماً للباحثين والممارسين في مجال الصحة النفسية لأبناء الشهداء.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بصورته التحليلية كماً لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين العاملين في محافظة طولكرم، وقد بلغ عددهم (785) مرشد، وفق مصادر نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للعام (2023)م.

عينة الدراسة اختارت الباحثة عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة الميسرة، بلغ حجمها (201) مرشد ومرشدة في محافظة طولكرم، وقد اعتمد على معادلة $25/N=4pQ$ لحساب عينة الدراسة من مجتمعها حيث إن N حجم العينة، P الاحتمالية وقيمتها تتراوح بين (30 إلى 60)، $Q = 100 - P$. والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة (ن=201).

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
العمر	أقل من 25 سنة	139	69.2
	25 - 35 سنة	49	24.4
	أكبر من 35 سنة	13	6.5
	المجموع	201	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	59	29.4
	بكالوريوس	125	62.2
	ماجستير فأعلى	17	8.5
	المجموع	201	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	152	75.6
	5 - 10 سنوات	46	22.9
	أكثر من 10 سنوات	3	1.5
	المجموع	201	100%

أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف على دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين، حيث بلغ عدد هذه الفقرات (39) فقرة، والجدول رقم (2) يبين ذلك:

جدول رقم (2): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية.

المحاور	أرقام الفقرات في المجال	عدد الفقرات
دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين	39-1	39
المجموع		39

كما صممت الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، معارض: درجتان، معارض بشدة: درجة واحدة. وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس 195 وتكون أقل درجة 39.

صدق الأداة: استخدمت الباحثة نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة هما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المبحوثين الذين استجابوا لها بسهولة وبسر، حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمته الباحثة فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين المختصين الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون.

ثبات أداة الدراسة: لقد استخدم مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة.

المحاور	درجة الثبات
الدرجة الكلية	0.960

حيث بلغت نتيجة الاختبار (0.960) على التوالي وهذا يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث إن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت (0.60 $\leq$ Alpha)، وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث، وبذلك يكون قد تؤكد من صدق وثبات استبانة البحث، مما يجعل الباحثة على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج.

إجراءات الدراسة:

قد جرى تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. مرحلة جمع البيانات الثانوية: جُمعت البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري لهذه الدراسة.
2. مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى حجم معلومات كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوصول إلى الأهداف المحددة.
3. مرحلة إدخال البيانات: أُدخلت البيانات إلى جهاز الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم تصنيف البيانات من أجل تجهيزها لعملية التحليل.
4. مرحلة معالجة البيانات: جرى تحليل البيانات للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.
5. مرحلة مناقشة النتائج: قامت الباحثة بمناقشة النتائج التي حصلت عليها من خلال تحليل البيانات؛ وذلك من أجل توضيح النتائج التي حُصل عليها.

تصميم الدراسة:

المتغيرات المستقلة: (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

المتغيرات التابعة: وتمثلت في الإجابة على فقرات الاستبانة المتعلقة بدراسة دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test).
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.
4. معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha).
5. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

ما درجة دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين؟
من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجدولان (4، 5) يبينان ذلك، بينما يبين الجدول (4) ترتيب المجالات تبعا لدرجة دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين مرتبة تنازليا حسب درجة الدور.

ر.ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يلعب الإرشاد النفسي دوراً هاماً في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال من أبناء الشهداء.	4.6965	.593660	93.93	مرتفعة جداً

مرتفعة جدا	85.47	.818380	4.2736	يساعد الإرشاد النفسي الأطفال على التعامل مع الصدمات النفسية المرتبطة بفقدان الوالدين.	2
مرتفعة جدا	84.08	.867860	4.2040	الإرشاد النفسي يساهم في تحسين الصحة النفسية للأطفال من أبناء الشهداء.	3
مرتفعة	80.90	.879200	4.0448	يساعد الإرشاد النفسي الأطفال على تحقيق التقدم الأكاديمي.	4
مرتفعة	80.00	.883180	4.0000	يقدم المرشدون النفسيون في محافظة طولكرم دعماً نفسياً مستمراً للأطفال المتأثرين بفقدان الوالدين بشكل مباشر أو غير مباشر.	5
مرتفعة	77.41	.950360	3.8706	يشجع المرشدون النفسيون الأطفال على بناء القدرات النفسية المعرفية.	6
مرتفعة	76.92	.911640	3.8458	يقدم المرشدون النفسيون برامج تثقيفية وتوعية لأهالي الأطفال حول كيفية دعمهم ومساعدتهم في التعامل مع الصدمات النفسية.	7
مرتفعة	76.52	.997260	3.8259	يعمل المرشدون النفسيون على توفير بيئة داعمة ومحايدة للأطفال حيث يشعرون بالأمان والراحة للتحدث عن مشاكلهم وتحدياتهم.	8
مرتفعة	76.52	.908030	3.8259	يشجع المرشدون النفسيون الأطفال على تعزيز الثقة بالنفس لديهم	9
مرتفعة	76.22	.862600	3.8109	يقوم المرشدون النفسيون بتنظيم ورش عمل وفعاليات تفاعلية تهدف إلى تعزيز مهارات التعامل مع الضغوط النفسية وتعزيز الصلات الاجتماعية.	10
مرتفعة	76.02	.948790	3.8010	يعزز المرشدون النفسيون في محافظة طولكرم الوعي بالصحة النفسية وأهميتها من خلال حملات توعية ونشر مواد تثقيفية في المدارس والمجتمع.	11
مرتفعة	75.82	.834340	3.7910	يشجع المرشدون النفسيون على تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة لدى الأطفال لتعزيز قدرتهم على التكيف مع الضغوط التي يتعرضون لها.	12
مرتفعة	75.82	.957140	3.7910	يسعى المرشدون النفسيون إلى تشجيع الأطفال على استخدام الفن والأنشطة الإبداعية كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم وتخفيف التوتر النفسي.	13
مرتفعة	75.62	.985820	3.7811	يتبنى المرشدون النفسيون في محافظة طولكرم نهجاً شاملاً يشمل الاستشارة الفردية لضمان تلبية احتياجات كل طفل على حدة.	14
مرتفعة	75.42	.909600	3.7711	يقدم المرشدون النفسيون دعماً مستمراً لأسر الأطفال لمساعدتهم على فهم احتياجات أبنائهم وتقديم الدعم اللازم في بيئة أسرية صحية.	15
مرتفعة	75.32	.96439	3.7662	يوفر المرشدون النفسيون دعماً متخصصاً للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون تحديات إضافية في التعامل مع الصدمات النفسية.	16
مرتفعة	75.12	.765030	3.7562	يستفيد الأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم بشكل كبير من برامج الإرشاد النفسي.	17
مرتفعة	75.02	.909840	3.7512	يسعى المرشدون النفسيون إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين الأطفال لتعزيز مهارات التواصل وبناء العلاقات الإيجابية.	18

19	يعمل المرشدون النفسيون على استخدام أساليب علاجية مثل العلاج بالتعرض مما يساعد الأطفال على التعامل مع الذكريات بشكل أكثر فعالية وتخفيف الأعراض مع مرور الوقت.	3.7463	.969690	74.93	مرتفعة
20	يعمل المرشدون النفسيون على تعزيز الشراكة بين المؤسسات التعليمية والهيئات الصحية والاجتماعية، مما يضمن توفير نظام دعم متكامل يعنى برعاية الأطفال الذين تأثروا بتجارب صادمة.	3.7463	.877670	74.93	مرتفعة
21	يساعد الإرشاد النفسي الأطفال على تحقيق التقدم الاجتماعي.	3.7413	.867600	74.83	مرتفعة
22	يقدم المرشدون النفسيون الإرشاد والتوجيه للأطفال حول كيفية التعبير عن مشاعرهم وتحديد احتياجاتهم النفسية والعاطفية.	3.7264	.865880	74.53	مرتفعة
23	يقدم المرشدون النفسيون برامج تدريبية لتعزيز مهارات التفكير الإيجابي والتحكم في العواطف لدى الأطفال المتأثرين بالصدمات النفسية.	3.7264	.964240	74.53	مرتفعة
24	يقدم المرشدون النفسيون دعماً متكاملاً للأطفال من خلال توفير خدمات الاستشارة النفسية عبر الهاتف أو الإنترنت لتلبية احتياجاتهم في أوقات الضغط.	3.7264	.948550	74.53	مرتفعة
25	يعزز المرشدون النفسيون التواصل العائلي الصحي من خلال جلسات تثقيفية تشمل أفراد الأسرة لتعزيز الدعم المتبادل والتواصل الفعال.	3.7114	1.02777	74.23	مرتفعة
26	يعمل المرشدون النفسيون على تعزيز مفهوم الصحة النفسية لدى الأطفال من خلال تقديم خدمات استشارية دورية ومتابعة دامة.	3.7015	.980020	74.03	مرتفعة
27	يساعد الإرشاد النفسي الأطفال على تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط النفسية.	3.7015	.842880	74.03	مرتفعة
28	يساعد الإرشاد النفسي الأطفال على تحقيق التوازن العاطفي والنفسي.	3.7015	.848790	74.03	مرتفعة
29	يعمل المرشدون النفسيون على تشجيع التعاون بين المدارس والمؤسسات الصحية والاجتماعية لضمان تقديم الدعم الشامل للأطفال المتأثرين بالصدمات النفسية.	3.6965	.970790	73.93	مرتفعة
30	يوفر المرشدون النفسيون برامج تثقيفية للمجتمع تسلط الضوء على أهمية فهم احتياجات وتحديات الأطفال المتأثرين بالصدمات النفسية.	3.6965	1.02588	73.93	مرتفعة
31	يساعد المرشدون النفسيون الأطفال على تطوير خطط فردية لإدارة الضغوط النفسية وتحقيق الأهداف الشخصية.	3.6915	.992160	73.83	مرتفعة
32	يعمل المرشدون النفسيون على تعزيز ثقافة الحوار والتسامح في المجتمع لتخفيف الضغوط الاجتماعية على الأطفال الأيتام والمتأثرين بالصدمات.	3.6915	1.01212	73.83	مرتفعة
33	توفير الدعم والمساعدة اللازمين للأطفال من خلال هذه الجلسات بطرق متنوعة، بما في ذلك الحديث والاستماع الفعال إلى مشاعرهم ومخاوفهم.	3.6667	0.96609	73.33	مرتفعة
34	يهدف المرشدون النفسيون إلى تشجيع التفاعل الإيجابي بين الأطفال والشباب المتأثرين بالصدمات النفسية من خلال تنظيم أنشطة اجتماعية وترفيهية.	3.6567	1.06610	73.13	مرتفعة
35	يعمل المرشدون النفسيون على تشجيع الأطفال على تطوير علاقات صداقة	3.6269	.977280	72.54	مرتفعة

				إيجابية وداعمة لتعزيز شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء.	
مرتفعة	72.44	.972790	3.6219	يقدم المرشدون النفسيون دورات تدريبية للمعلمين والمربين لتعزيز فهمهم ومهاراتهم في التعامل مع الأطفال المتأثرين بالصدمات النفسية في البيئة التعليمية.	36
مرتفعة	71.74	.945320	3.5871	يشجع المرشدون النفسيون الأطفال على ممارسة التقنيات الاسترخائية والتأمل للتخفيف العواطف السلبية وتعزيز الهدوء النفسي.	37
مرتفعة	71.64	1.00721	3.5821	يشجع المرشدون النفسيون الأطفال على المشاركة في برامج التطوع والعمل الاجتماعي لتعزيز الانتماء المجتمعي والمساهمة في خدمة المجتمع.	38
مرتفعة	70.35	1.02027	3.5174	يشجع المرشدون النفسيون الأطفال على المشاركة في الأنشطة الرياضية والهوايات التي تعزز الصحة النفسية وتخفف التوتر.	39
مرتفعة	75.83	.584110	3.7916	الدرجة الكلية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين	

*أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (195).

يتضح من خلال الجدول (4) أن الدرجة الكلية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثات على جميع الفقرات في هذا المجال (75.83%).

ويفسر ذلك بأن وجود درجة مرتفعة لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم، يسهم في تحسين الصحة النفسية العامة للأطفال ومساعدتهم على التعامل بفاعلية مع الصدمات النفسية المرتبطة بفقدان الوالدين. كما يدعم الإرشاد النفسي التقدم الأكاديمي والاجتماعي للأطفال، ويشجع على بناء قدراتهم النفسية والمعرفية، مما يزيد من مرونتهم في مواجهة التحديات. ويعمل المرشدون على توفير بيئة آمنة ومحايدة تشجع الأطفال على التعبير عن مشاكلهم بحرية، مع تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط النفسية. ويتبنى المرشدون نهجا شاملا يلبي احتياجات كل طفل على حدة، مع إشراك الأسرة والمجتمع في عملية الدعم. كما يشجع الإرشاد النفسي على بناء علاقات إيجابية وتعزيز التفاعل الاجتماعي، مما يساعد في التغلب على العزلة والانسحاب الاجتماعي. هذه العوامل مجتمعة تسهم في تخفيف آثار اضطراب ما بعد الصدمة وتعزيز قدرة الأطفال على التكيف والتعافي من تجاربهم الصادمة، مما يفسر الدرجة المرتفعة لدور الإرشاد النفسي في هذا السياق.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Bastien، 2020) ودراسة (Mavranetzoul، 2020) التي أكدت على أن الإرشاد النفسي له أهمية بالغة في مساعدة الأطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية،

بخاصة أولئك الذين فقدوا والديهم. حيث أظهرت هذه الدراسات أن التدخلات الإرشادية المنظمة والمستمرة تسهم بشكل كبير في تخفيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال. كما أشارت إلى أن الإرشاد النفسي يساعد في تعزيز المرونة النفسية للأطفال، وتحسين قدرتهم على التكيف مع الظروف الصعبة، وبناء استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط النفسية. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسات على أهمية توفير بيئة داعمة وآمنة للأطفال، وإشراك الأسرة والمجتمع في عملية الدعم النفسي، مما يسهم في تحسين النتائج العلاجية وتعزيز التعافي النفسي للأطفال المتأثرين بالصدمة.

نتائج ومناقشة تحليل فرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر.

جدول (5): المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر.

العمر	أقل من 25 سنة	25 - 35 سنة	أكبر من 35 سنة
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية	3.7842	3.8163	3.7771

يتضح من خلال الجدول (5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر.

العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	27.239	2	13.619	55.122	0.00*
	داخل المجموعات	91.665	198	2470		
	المجموع	118.904	200			

يتضح من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب للدرجة الكلية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر قد بلغت (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (7) توضح ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر.

العمر (أ)	العمر (ب)	الفرق في المتوسط (أ - ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة *Sig.
أقل من 25 سنة	25 - 35 سنة	0.075170	0.067930	.2690
	أكبر من 35 سنة	0.82274*	0.090600	.0000
25 - 35 سنة	أقل من 25 سنة	-0.07517	0.067930	.2690
	أكبر من 35 سنة	0.74757*	0.074540	.0000
أكبر من 35 سنة	أقل من 25 سنة	-0.82274*	0.090600	.0000
	25 - 35 سنة	-0.74757*	0.074540	.0000

يظهر من الجدول رقم (7) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر، وذلك بين الفئات العمرية ((أقل من 25 سنة)، (25 - 35 سنة)) وبين الفئة العمرية (أكبر من 35 سنة) وهي دالة إحصائياً ولصالح الفئات العمرية ((أقل من 25 سنة)، (25 - 35 سنة)).

بينت نتائج تحليل هذه الفرضية أنها ترفض الفرضية الصفرية، حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) الفئات العمرية ((أقل من 25 سنة)، (25 - 35 سنة))، وتفسر الباحثة ذلك بأن

المرشدين الأكبر سنا يتمتعون بخبرة مهنية وحياتية أكثر ثراءً، مما يمكنهم من فهم أعمق لاحتياجات الأطفال المتأثرين بالصدمات النفسية. كما أن سنوات الخبرة الطويلة قد منحهم مهارات متقدمة في التعامل مع الحالات المعقدة، وقدرة أكبر على تطبيق استراتيجيات إرشادية متنوعة وفعالة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نضجهم العاطفي والمهني قد أسهم في تعزيز قدرتهم على بناء علاقات ثقة عميقة مع الأطفال وأسرهم، مما يسهل عملية الإرشاد والعلاج. كما أن المرشدين الأكبر سنا قد يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط المرتبطة بالعمل مع حالات الصدمة النفسية، وأكثر مرونة في تكييف أساليبهم الإرشادية وفقاً لاحتياجات كل حالة على حدة. هذه العوامل مجتمعة قد تفسر سبب وجود فروق لصالح الفئة العمرية الأكبر في فعالية دور الإرشاد النفسي للأطفال من أبناء الشهداء.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حاتم (2017) دراسة بوعين (2018) دراسة Al-Khrasha (2023)، في حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة Ibrahem (2021)، ويمكن عزو هذه الاختلاف إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكانها وظروف إجرائها وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (8): المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية	3.7488	3.8193	3.7360

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (9) يوضح:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.890	2	1.945	6.274	0.00*	
داخل المجموعات	115.014	198	.3100			
المجموع	118.904	200				

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب الدرجة الكلية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي قد بلغت (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (10) توضح ذلك:

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

(أ) المؤهل العلمي	(ب) المؤهل العلمي	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة Sig.*
دبلوم	بكالوريوس	-0.23711*	.069010	.0010
دبلوم	ماجستير فأعلى	-0.25957*	.110160	.0190
بكالوريوس	دبلوم	.23711*0	.069010	.0010
بكالوريوس	ماجستير فأعلى	-0.02247	.099250	.8210
ماجستير فأعلى	دبلوم	.25957*0	.110160	.0190
ماجستير فأعلى	بكالوريوس	.022470	.099250	.8210

يظهر من الجدول رقم (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر

المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك بين المرشدين الذين مؤهلهم العلمي (دبلوم) وبين المرشدين الذي مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس، ماجستير فأعلى) وهي دالة إحصائية ولصالح المرشدين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

بينت نتائج تحليل هذه الفرضية أنها مرفوضة، حيث إن دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المرشدين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، ويفسر ذلك بأن المرشدين الحاصلين على مؤهلات علمية أعلى يتمتعون بمعرفة نظرية وتطبيقية أكثر عمقا وشمولية في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس. فالدراسات الجامعية المتقدمة تزود المرشدين بفهم أعمق لنظريات الصدمة النفسية وأساليب التدخل الحديثة، مما يمكنهم من تطبيق استراتيجيات إرشادية أكثر فعالية وتخصصاً. كما أن التعليم العالي يعزز مهارات البحث والتحليل النقدي، مما يساعد المرشدين على تقييم حالات الأطفال بشكل أدق وتطوير خطط علاجية مناسبة. بالإضافة إلى ذلك، فإن البرامج الأكاديمية المتقدمة غالباً ما تتضمن تدريبات عملية مكثفة، مما يزيد من خبرة المرشدين في التعامل مع حالات الصدمة المعقدة. هذه العوامل مجتمعة تساهم في تعزيز قدرة المرشدين ذوي المؤهلات العلمية الأعلى على تقديم خدمات إرشادية أكثر فعالية وتأثيراً في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال من أبناء الشهداء.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حاتم (2017) ودراسة بوعين (2018) ودراسة Hatem (2017) في حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة Ibrahem (2021) ودراسة Sbeirah (2017)، ويمكن عزو هذه الاختلاف إلى اختلاف عينة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05 $\alpha \leq$) في المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (11): المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية	3.8087	3.7492	3.5726

يتضح من خلال الجدول (11) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (12) يوضح:

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.271	2	0.136	0.395	0.67	
داخل المجموعات	67.965	198	0.3430			
المجموع	68.236	200				

يتضح من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب الدرجة الكلية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة قد بلغت (0.67) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

بينت نتائج تحليل هذه الفرضية أنها مقبولة، حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإرشاد النفسي في التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال من أبناء الشهداء في محافظة طولكرم من وجهة نظر المرشدين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، منها:

أولاً- قد يكون التدريب الأساسي والمستمر الذي يتلقاه جميع المرشدين كافياً لتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع حالات اضطراب ما بعد الصدمة.

ثانياً- قد تلعب الصفات الشخصية للمرشد، مثل التعاطف والصبر والقدرة على بناء علاقات ثقة، دوراً أكبر من سنوات الخبرة في فعالية الإرشاد.

ثالثاً- قد يكون المرشدون الأقل خبرة على اطلاع بأحدث النظريات والتقنيات في مجال علاج الصدمات النفسية، مما يعوض عن قلة خبرتهم العملية.

رابعاً- قد تكون طبيعة الحالات التي يتعاملون معها متشابهة نسبياً، مما يقلل من أهمية فارق الخبرة.

خامساً- قد يكون هناك تعاون وتبادل للخبرات بين المرشدين في المؤسسة، مما يساعد على تقليل الفجوة بين المرشدين ذوي الخبرات المختلفة. هذه العوامل مجتمعة قد تفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الإرشاد النفسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حاتم (2017) في حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (Yosep، 2023)، ويمكن عزو هذه الاختلاف إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكانها وظروف إجرائها وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة.

التوصيات:

1. توفير الدعم النفسي المتخصص للأطفال الأيتام من خلال زيارات منتظمة للمرشدين النفسيين أو توفير جلسات إرشادية دورية.
2. تشجيع التواصل العائلي وخلق بيئة داعمة في المنزل للأطفال الأيتام، حيث يمكن للأسرة أن تلعب دوراً هاماً في تقديم الدعم النفسي.
3. تطوير برامج مدرسية متكاملة تهتم بصحة الطلاب النفسية، بما في ذلك دمج جلسات الإرشاد النفسي ضمن المناهج التعليمية.
4. تشجيع المشاركة المجتمعية في دعم الأطفال الأيتام الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة، سواء من خلال الدعم المادي أو العمل التطوعي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. عبد الحكيم، مروة وأحمد، جمال وفرحاتي، الفرحاتي وزيدان، حنان. (2021). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بمفهوم الذات وقلق المستقبل لدى أطفال الشهداء لثورة 25 يناير. مجلة العلوم البيئية، مجلد 50(1)، ص 229-262.
2. بدوي، عزيزة. (2023). في جلسات الإرشاد للتخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب بين البالغين: دراسة حالة الوافدين المتواجدين في محافظة إسطنبول بتركيا (EMDR) تطبيق إزالة حساسية حركة العين وإعادة المعالجة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا، ماليزيا.
3. مطشر، مصطفى وعبود، زينب. (2023). المواجهة الاجتماعية لدى طلبة قسمي الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد 29(118)، ص 947-1010.

4. منصور، صالح. (2021). اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة المنصورة، مجلد7(3)، ص224-250 .
5. تميم، إياس. (2023). دراسة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بصعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في مدارس أبناء الشهداء بمحافظة دمشق. مجلة جامعة البعث، مجلد45(19)، ص11-70.
6. السعدي، فاطمة. (2019). نمو ما بعد الصدمة لدى طلبة أبناء شهداء ضحايا الإرهاب، مجلة العلوم النفسية. مجلد30(4)، ص303-348 .
7. بوعين، الناجح. (2018). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من آباء وأمهات شهداء القوات المسلحة بمدينة سلوق. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، مجلد1(56)، ص1-17 .
8. حاتم، عيبر. (2017). العلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكل من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي لدى أبناء الشهداء في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد39(3)، ص415-438.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al-Khrasha, F. S. (2023). The Level of Alexithymia (Emotional Loss) and Emotional Representation and Its Relationship to Post-Traumatic Stress Disorder among Sample of Syrian Refugee Children in Karak Governorate. Britain International of Humanities and Social Sciences (BIOHS) Journal, 5(1), 32-49.
2. Yosep, I., Mardhiyah, A., Ramdhanie, G. G., Sari, C. W. M., Hendrawati, H., & Hikmat, R. (2023, January). RETRACTED: Cognitive Behavior Therapy by Nurses in Reducing Symptoms of Post-Traumatic Stress Disorder on Children as Victims of Violence: A Scoping Review. In Healthcare (Vol. 11, No. 3, p. 407). MDPI.
3. Ibrahim, M. S., Shafik, G., Alsied, F., & Zidane, H. (2021). POST-TRAUMATIC STRESS DISORDER AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-CONCEPT AND FUTURE ANXIETY AMONG THE CHILDREN OF THE MARTYRS OF THE JANUARY 25 REVOLUTION. Journal of Environmental Science, 50(1), 229-262.
4. Bastien, R. J. B., Jongsma, H. E., Kabadayi, M., & Billings, J. (2020). The effectiveness of psychological interventions for post-traumatic stress disorder in children, adolescents and young adults: A systematic review and meta-analysis. Psychological Medicine, 50(10), 1598-1612.